

الفائق في غريب الحديث

لا أُوتَى بِحَالٍ ولا مُحَلَّلٍ له إلا رَجَمَتْهُمَا . يقال : حلت لفلان امرأته فأنا حالٌ وهو محلول له : إذا نكحها لتَحَلَّلَ للزوج الأول وهو من حلَّ العقد . ويقال : أَدَلَّهَا لَهَا له وحَلَّهَا لَهَا . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له . وروى : لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له . سئل A أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الحال المُمرِّج . قيل : وما ذاك ؟ قال : الخاتم المفتوح . أراد الرجل المواصل لتلاوة القرآن الذي يختمه ثم يفتحه شبَّهه بالمسافر الذي لا يُقَدِّم على أهله فَيُحَلِّسُ إلا أنشأ سَفَرًا آخر فارَّج . وقيل : أراد الغازي الذي لا يَقْضِي عن غَزْوٍ فيختمه إلا عقبه بآخر يفتحه . والتقدير عمل الحال المُمرِّج فحذف لأنه معلوم . أبو بكر B مر بالذهبية إحدى مواليه وهي تطحن لمَوَلَاتِهَا وهي تقول : وإني لا أُعْتَقُ حتى يُعْتَقَكَ صُباتك فقال أبو بكر B حلا أم فلان ! واشتراها فأعتقها . حلا : بمعنى تَحَلَّلَ من تحلل في يمينه إذا اسْتَشْدَدَ وهو في حذف الزوائد منه ورده إلى ثلاثة أحرف للتخفيف نظير عمرك إني بمعنى تعميرك إني وانتصابه بفعل مضمَر تقديره تحلَّلى حلا . قال عبيد : ... حلا بيت السَّلعِ حلا ... إن فيما قلت آمة

يقال هذا لمن يحلف على ما ليس بمرضٍ ليكون له سبيلٌ بالاستثناء إلى إتيان المرضي مع إبرار اليمين وأرادت بالصُّبَاة المسلمين أي حتى يشتريك بعضهم فُيعتقك